

## نسِيمِ الْقَدْسِ

سَلاماً أَيها السَّاري إِلَيها  
سَلامَ العاشِقينَ ولا أماري  
لقد شَطَّ السَّبيلُ إِلَي رُباهِيا  
وقد بَعُدتَ وإن كانت جِواري  
نثرتُ على ثراها زهرَ عمري  
أمني النَفْسَ في زهو انتصاري  
ألا يا زائِرَ الأَقصى سَلاماً  
أورده على طول المزار  
تزوّد من نسِيمِ القَدسِ عِطرا  
وزوّد إن أتيتَ إِلَي دياري  
ورشَ العِطَرَ فواحا زَكِيا  
يَقيلُ بِنَدِهِ وَعَثَّ العِثارُ  
فإن العِطرَ من عبق الضحايا  
يَهبُ مع النَسيمِ بِكلِّ دارٍ  
وقبَل كَما لا قَبيلَ طِفلاً  
يبدأ لاحت كراجمة الشرار  
ولا تَركنَ لمقلوبِ النوايا  
ولا تحزن إذا طال انتظاري  
فإني قادم للأرض حتما  
بأبنائي وأحفادي الصغار  
بغيرِ القَدسِ لن أحيا سَعيدا  
لأن القَدسِ عمري واعتباري  
تزوّد من نسِيمِ القَدسِ عِطرا  
وحلّق في سماها والبراري  
وفتَح جَفنَكَ الغافيَ عَلَيها  
إذا ما زرتني يوم احتضاري  
تراني قد رجعتُ من المنايا  
أقبِلُ ناظريكَ وبافتخارٍ  
لأنك قد حفظتَ القَدسَ فِيها  
وكحلتَ العيونَ ولم تُداري  
كأني في الممات أرى حياتي  
تعود بروحها وتشبُّ نارِي  
يعود لمسمعي ناقوسُ حَبِّ  
يطوفُ بجرسه طولَ النهارِ

كأني بالمسيح يسير فيها  
يُحيط به ويحميه الحواري  
كأني بالرسول يؤمّ فيهم  
يؤمّ بسادة الدنيا الكبار